

الغارات

[654] ففى مسير بسر وقتله وحرقه يقول يزيد بن ربيعة بن مفرغ (1) حيث يقول (2):

تعلق من أسماء ما قد تعلقا * ومثل الذي لاقى من الشوق أرقا (3)

_____ 1 - فى معيار اللغة: (وسموا مفرغا كمحدث)

وفى الصحاح: (يزيد بن مفرغ بكسر الراء شاعر من حمير) وفى القاموس: (يزيد بن ربيعة بن مفرغ كمحدث شاعر جده راهن على أن يشرب عسا من لبن ففرغه شربا) وقال الزبيدي فى تاج العروس فى شرح عبارة صاحب القاموس: (قال ابن الكلبي فى نسب حمير: هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ وكان حليفا لال خالد بن أسيد بن أبى العيص بن امية قال: وله اليوم عقب بالبصرة وهكذا قرأته فى أنساب أبى عبيد أيضا) وقال ابن دريد فى الاشتقاق عند ذكره نسب حمير: (ومنهم يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الشاعر الذى هجا آل - زياد وكان حليفا لال خالد بن أسيد القرشيين وله عقب بالبصرة، ومفرغ مفعل من الفراغ او من الافراغ من قولهم فرغت من عملي وأفرغت ما فى الاناء). أقول: ترجمته مذكورة مبسطة فى الاغانى لابي الفرج الاصبهاني ووفيات الاعيان لابن خلكان وسائر الكتب المفصلة فمن أرادها فليراجعها. 2 - هذه الابيات قد نقلت فى كثير من كتب الادب لكن باختلاف فى العدد والترتيب والكلمات فهى فى الاغانى (ج 17، ص 69 من طبعة بولاق) ومعجم البلدان تحت عنوان (مسرقان) (ج 8، ص 52 من الطبعة الاولى بمصر) وشرح النهج لابن أبى - الحديد (ج 1، ص 121) ومعجم ما استعجم للبكري (ج 4، ص 1225 - 1226) تحت عنوان (مسرقان) إلى غيرها من الكتب. 3 - قال أبو الفرج فى الاغانى فى ترجمة ابن مفرغ تحت عنوان (أخبار ابن مفرغ ونسبه) (ص 69 من ج 17 من طبعة بولاق): (أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا أبو غسان دماذ عن أبى عبيدة قال: كان ابن مفرغ يهوى أناهيد بنت الاعنق وكان الاعنق دهقانا من الاهواز له ما بين الاهواز وسرق ومناذر والسوس وكان لها أخوات يقال لهن: أسماء والحمانة وأخرى قد سقط اسمها عن دماذ فكان يذكرهن جميعا فى شعره فمن ذلك قوله فى صاحبته أناهيد من أبيات: سيري أناهيد بالعرين آمنة * قد سلم □ من قوم لهم طبع وفى أسماء اختها يقول: تعلق من أسماء ما قد تعلقا (فذكر ستة من الابيات) وفى معجم البلدان مكان (الشوق): (الوجد) وفى الاغانى (الحب).